Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خير دليل، والله ولى الصابرين، فهو رب العالمين وأرحم الراحمين.

**الفلاح** : "قل لا يستوى الخبيث والطيب"[1] صدق الله العظيم بقولك هذا أيها الحكيم شفيت علتى، وكأنى بتعاليمك هذه أنيب اليوم ولم يسبقك من سبقت نصيحته نصيحتك، ولقد بعثك الله لهدايتى وهو خير الراشدين.

## مواضع العبرة والعظة فى هذه القصة

فى قصة ( الفلاح والحكيم ) ، بيان للأسلوب الأمثل فى الدعوة إلى الله تعالى ، وهو الأسلوب الذى بينه القرآن المجيد فى قوله تعالى : ﴿ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن ﴾ .

**(فالحكيم)** ، فى هذه القصة رمز للدعاة الهداة رواد الدعوة الإسلامية الوسطية ، الذين يأخذون بأيدى أبناء الأمة بعيداً عن البغاة والغلاة .

فلقد استطاع ( الحكيم ) .. بكل صبر وحكمة وحلم وأناة ، أن يهدى (الفلاح) ، الذى يرمز للمسلم الراغب فى النجاة ، والذى يحتاج إلى حكيم يبين له آداب السلوك إلى ملك الملوك ، ويكشف له معارج المقربين ، ويسقيه بعد ذلك من الطهور المدار على قلوب الأبرار وهذا ( الفلاح ) .. الذى يمثل المسلم الراغب فى الوصول ، كغريق يتخبط فى ماء البحر ، كما عبر هو عن نفسه ، يطفو به الأمل ، ويغوص به اليأس ، يحتاج إلى من يمد له طوق النجاة لإنتشاله من حيرته .. بدلاً من لومه وتعنيفه .

إن الأمة الإسلامية اليوم فى حاجة ماسة إلى أسلوب ( الحكيم ) ومنهجه فى الدعوة ، خاصة وان الأمة باتت تعانى من أساليب البغاة والغلاة !!

**(البغاة)** ، الذين خرجوا على إجماع الأمة وشقوا عصا الطاعة ، وصار همهم التكفير والتشريك والتحقير للمسلمين .

**(والغلاة)** ، من المتمصوفة الذين تركوا التكاليف الشرعية ، وزعموا الوصول للحقيقة بترك الشريعة .

---

(١) سورة المائدة آية ١٠٠ .